دور الإمام زين العابدين عليه السلام في ضرب النقود الإسلامية "قراءة جديدة"

الأستاذ الدكتور
جواد كاظم النصرالله
جامعة البصرة ـ كلية الآداب
d.rjawad1968@gmail.com

تعد النقود مصدراً مهماً من مصادر دراسة التاريخ والحضارة الإنسانية، لاسيما التاريخ الإسلامي؛ إذ لا يوجد حقل في التاريخ إلا وللنقود دور واضح في الكشف عنه. لذا كان اكتشاف النقود تطوراً خطيراً في تاريخ البشر؛ إذ أحدث اختراعها انقلاباً كبيراً في النظم الاقتصادية والاجتماعية، وحلت محل التعامل بالمقايضة والوزن، من هنا حظيت النقود باهتمام خاص من قبل الدولة الإسلامية، بعد ذلك الاهتمام من الشريعة الإسلامية، فضلاً عما لعبته النقود من دور فاعل باعتبارها أداة مهمة في النظام الاقتصادي؛ إذ عدت وسيلة إعلامية مهمة؛ لما تتمتع به من سرعة في التداول، وسعة في الانتشار، فهي شارة من شارات الملك والسلطان، لذا، نلاحظ حرص كل حاكم على الاهتمام بالنقود وسكها بمجرد توليه الحكم[1].

من أجل ذلك نجد الثائرين على نظام الحكم سرعان ما يقوموا بضرب نقود بأسمائهم إشارة إلى ثورتهم وخروجهم عن طاعة الحاكم، واستقلال أمرهم عنه. إذ من خلال النقود يمكن التعرف على اسم الحاكم وألقابه، وتوجهاته السياسية والدينية والمذهبية، والتأكيد على بعض العقائد، وأحيانا اسم ولي العهد، أو اسم الأمير أو الوزير مما تلقي بضلالها على بعض الجوانب الإدارية. وأحيانا تكشف النقود عن طبيعة الواقع السياسي والعسكري بما ينقش عليها من كتابات وزخارف تشير إلى انتصارات أو احتلال وخضوع طرف لآخر.

كما تعد النقود المعيار الحقيقي للنظام الاقتصادي للدولة، فهي تعبر بصورة واضحة عما يصيب هذا النظام من قوة وضعف، فالدول التي تمتلك نظاما اقتصاديا قويا وثابتا تضرب نقودا جيدة العيار، وعلى وزن شرعي، وتلقى رواجا تجاريا كبيرا في أسواق التداول النقدي والتجاري، وتصبح نقودا دولية معترف بها في الأسواق العالمية، أما الدول ذات النظام الاقتصادي المضطرب فان نقودها تعكس هذا الاضطراب من خلال نقص عيارها

واضطراب وزنها، وانخفاضه عن الوزن الشرعي، وتفقد هذه النقود قبولها التجاري، ويرفض الناس تداولها مما يفسح المجال أمام العملات الأجنبية القوية لغزو الأسواق المحلية. فهي لا يبعد أن تكون سببا من أسباب التدهور الاقتصادي لبلد ما، لذا فان إصلاح النظام النقدي من أهم بنود الإصلاح الاقتصادي العام مما يؤدي إلى انتعاش الحياة الاقتصادية. وعلى هذا يمكن القول إن النقود بمثابة المرآة التي تعكس جميع أحوال المجتمع الاقتصادية والسياسية والدينية والاجتماعية وغير ذلك[٢].

يبدأ التاريخ النقدي للدولة الإسلامية منذ عصر النبي صلى الله عليه وآله، إذ أقر النبي صلى الله عليه وآله النظام النقدي المتداول في مكة والمدينة الذي كان يعتمد على الدنانير البيزنطية والدراهم الساسانية. فقد فرض النبي صلى الله عليه وآله الزكاة بهذه النقود، وحث المسلمين على عدم كسر سكة المسلمين، وأكد على ضرورة المحافظة عليها، واستمر الأمر في عهد أبي بكر[٣]. ولما جاء عمر بن الخطاب أبقاها على الطراز الساساني، ولكن أحدث تعديلا في الدراهم، ونقش عثمان بن عفان عبارات على نفس الطراز الساساني[٤]. حتى جاء عهد أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام. الذي ضرب اول عملة عربية اسلامية[٥]، إلا أن هذه المحاولة أسدل عنها الستار لتعود مرة أخرى بعد أربعين سنة على يد عبد الملك بن مروان سنة ٧٤هـ[٦].

لماذا ضرب عبد الملك النقد الإسلامي؟ ومتى؟ ومن الذي أشار عليه؟ وما الآلية التي اتبعها؟

أولاً: أسباب ضرب عبد الملك للنقد؟

من خلال استقراء النصوص، لوحظ تعدد في الأسباب التي دفعت عبد الملك لضرب النقد منها:

أولاً: كتابة سورة التوحيد وذكر النبي صلى الله عليه وآله في الكتب المرسلة للروم؟[٧]

ثانياً: نقش سورة التوحيد على القراطيس[٨]؟

والآن لنبدي بضعة ملاحظات على ما ذكر أعلاه:

أولاً: كتابة سورة التوحيد وذكر النبي صلى الله عليه وآله في الكتب المرسلة للروم؟

أشارت بعض المصادر[٩] إلى إن السبب الذي دعا عبد الملك لضرب النقد، يعود إلى

إن عبد الملك هو أول من كتب في كتبه لملك الروم ((قل هو الله احد)) وذكر النبي ﷺ، إلا إن ملك الروم لم يقبل بذلك، وهدد عبد الملك بترك ذلك، وإلا فانه سيقوم بنقش عبارات تسيء لشخص النبي ﷺ على الدنانير. عندها استشار عبد الملك، فأشير عليه بضرب نقود إسلامية وترك نقودهم.

إن الذي يلاحظ على ما مر:

١- أن كون ـ عبد الملك أول من كتب - قل هو الله احد - وذكر النبي ﷺ في مراسلاته - بحاجة لإعادة نظر، إذ إن كتابات النبي ﷺ لملوك وأمراء عصره، وكذلك من جاء من بعد النبي ﷺ[١٠] قبل عبد الملك تؤكد عدم صحة ذلك.

٢- ما الذي يغضب ملك الروم من كتابة ذلك، فكل دولة لها توجهاتها الخاصة ولها نهجها الخاص بالمخاطبة شريطة عدم التعرض لتوجهات الآخرين.

٣- كان الأجدر بعبد الملك أن يهدد ملك الروم، لأن الأخير كان ينقش ألفاظ الشرك - الأب والابن وروح القدس- وهي تخالف العقيدة الإسلامية؟

ب. نقش سورة التوحيد على القراطيس؟

فيما أشارت مصادر أخرى[١١] إلى أن السبب في ضرب عبد الملك للنقود يعود إلى القراطيس أوراق البردي التي كانت تصنع بمصر وتصدر إلى بلاد الروم، وكان الأقباط في مصر يعتنقون المسيحية فينقشون عبارات الصليب ـ الأب والابن وروح القدس ـ فتنبه لذلك عبد الملك، وأمر باستبدالها بـ((قل هو الله احد)) وعبارات توحيدية أخر، فاستاء من ذلك ملك الروم، وطالب عبد الملك بالرجوع عن ذلك، وإلا فسينقش عبارات تسيء إلى شخص النبي ﷺ، فكان أن ترك ذلك أثرا سيئا في نفس عبد الملك حتى وصفها بإحدى بنات طبق أي الدواهي، وطلب المشورة فأشير عليه بترك نقودهم وضرب نقودا جديدة.

ولكن ما يمكن تسجيله هنا:

١- إن المعروف إن مصر دخلت الإسلام منذ سنة ٢٠ هـ[١٢]، وتحول أهلها للإسلام، ومن بقي فهم أصبحوا أهل ذمة يتصرفون بما لا يخالف توجهات المسلمين طبقا لما تعاهد عليه المسلمون معهم، فهل يعقل أن تبقى نقوش الصليب طوال هذه الفترة؟

وقد ورد عند البيهقي[١٣]: "وكان أكثر من بمصر نصرانيا على دين الملك ملك الروم"، وهذا الكلام يصدق على فترة ما قبل دخول مصر للإسلام سنة ٢٠هـ، ثم اسلم أهلها، واستوطنتها القبائل العربية.

٢- ورد في الرواية تهديد ملك الروم لعبد الملك قائلا: " احلف بالمسيح لتأمرن برد الطراز إلى ما كان عليه أو لآمرن بنقش الدنانير والدراهم، فانك تعلم انه لا ينقش شيء منها إلا ما ينقش في بلادي، ولم تكن الدراهم والدنانير نقشت في الإسلام. فينقش عليها من شتم نبيكم ما إذا قرأته ارفض جبينك له عرقا "[١٤].

الذي يمكن تسجيله هنا:

١- لم يعرف إن الإمبراطورية البيزنطينية ضربت دراهما وإنما عملتها الدينار فقط[١٥]، والدراهم عملة الدولة الساسانية[١٦].

٢- إن الدنانير كانت تضرب في سائر الأقاليم التابعة للإمبراطورية البيزنطينية فلما فتحت مصر والتي كانت تابعة للإمبراطورية البيزنطينية،[١٧] كان بإمكان المسلمين استخدام دور الضرب السابقة.

٣- أن المسلمين سبق وان ضربوا نقودا في عهد عمر وعثمان والإمام علي عليه السلام ومعاوية وعبد الله ابن الزبير. فقد قال المقريزي: لما كانت سنة ثمان عشرة من الهجرة... فضرب حينئذ عمر الدراهم على نقش الكسروية، وشكلها بأعيانها، غير انه زاد في بعضها الحمد لله، وفي بعضها محمد رسول الله، وفي بعضها لا اله إلا الله وحده وفي آخر: عمر... فلما بويع عثمان بن عفان ضرب في خلافته دراهم نقشها الله أكبر. فلما أجتمع الأمر لمعاوية بن أبي سفيان، وجمع لزياد بن أبيه الكوفة والبصرة... ضرب معاوية عند ذلك السود الناقصة من ستة دوانيق... وضرب منها زياد... وضرب معاوية أيضا دنانير عليها تمثاله متقلدا سيفا... فلما قام عبد الله بن الزبير بمكة ضرب دراهم مدورة فكان أول من ضرب الدراهم المستديرة، وكان ما ضرب منها قبل ذلك ممسوحا غليظا قصيرا، فدورها عبد الله، ونقش بأحد الوجهين محمد رسول الله، وبالآخر أمر الله بالوفاء والعدل .

وضرب أخوه مصعب بن الزبير دراهم بالعراق، وجعل كل عشرة دراهم سبعة مثاقيل، وأعطاها الناس في العطاء حتى قدم الحجاج بن يوسف العراق من قبل عبد الملك ابن مروان، فقال: ما ينبغي أن نترك من سنة الفاسق، أو قال: المنافق شيئا فغيرها[١٨].

من هنا يمكن القول انه لا يعقل أنهم كانوا يأخذون نقودهم من الإمبراطورية البيزنطينية، ولو كانوا يعتمدون عليها بالنقد لاستخدمته وسيلة ضغط على الدولة الإسلامية منذ عهد أبي بكر الذي في عهده وقعت معركة اليرموك[١٩] سنة ١٣هـ وتم انتزاع سوريا من بيزنطة !!

٤- إن ما ينقشه الملوك من عبارات على النقد تشير لمدحهم أو إلى عقائدهم، فما الذي سينقشه ملك الروم من سب للنبي صلى الله عليه وآله، وهل فعل احد الملوك شيئا من هذا فسب خصومه على نقوده!!

ثانياً: متى كان ذلك؟

تباينت الروايات في تاريخ ضرب عبد الملك للعملة العربية الاسلامية بين تواريخ ثلاث، ٧٤ هـ [٢٠]- أو ٧٥ هـ[٢١]، أو ٧٦ هـ[٢٢].

ويمكن القول أن سنة ٧٤ هـ هي السنة التي اتخذ بها عبد الملك قرار سك عملة عربية إسلامية، أما سنة ٧٥ هـ فهي السنة التي أمر عبد الملك الحجاج بن يوسف الثقفي بضربها في العراق، ولما نجحت أمر سنة ٧٦ هـ بضرب العملة في باقي نواحي الدولة.

ثالثاً: التباين في الذي أشار على عبد الملك بضرب النقد؟

تباينت الروايات في الإشارة إلى من أشار على عبد الملك بضرب نقود جديدة وترك نقود الروم إلى:

١. خالد بن يزيد.

٢. عبد العزيز بن مروان.

٣. الإمام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام.

٤. الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام.

يظهر من الروايات أن دور خالد بن يزيد وعبد العزيز لم يتعد الاقتراح على عبد الملك بترك النقود الرومية وضرب نقودا إسلامية دون بيان كيفية ذلك(٢٣).

الإمام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام.

صرح عدد من المصادر بأن الذي أشار على عبد الملك بضرب عملة عربية اسلامية إنما هو الإمام زين العابدين عليه السلام، ولم تشر إلى خالد أو عبد العزيز فضلا عن إشارتها لدوره عليه السلام في معالجة الأزمة.

ومن المصادر التي ذكرته:

أولاً: ابن عساكر ت٥٧١هـ:

قال عن الإمام زين العابدين عليه السلام:

وقدم دمشق بعد قتل أبيه الحسين بن علي، ومسجده المنسوب إليه فيها معروف، واستقدمه عبد الملك بن مروان في خلافته، يستشيره في جواب ملك الروم عن بعض ما كتب إليه فيه من أمر السكة، وطراز القراطيس (٢٤).

ثانياً: ابن منظور ت٧٢١هـ.

قال في ترجمته:

علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو الحسن، ويقال: أبو الحسين، ويقال: أبو محمد، ويقال: أبو عبد الله، زين العابدين عليهما الصلاة والسلام، قدم دمشق بعد قتل أبيه الحسين بن علي عليه السلام، ومسجده المنسوب إليه فيها معروف. واستقدمه عبد الملك بن مروان في خلافته، يستشيره في جواب ملك الروم عن بعض ما كتب إليه فيه من أمر السكة وطراز القراطيس(٢٥).

ثالثاً: ابن كثير ت٧٧٤هـ:

قال عند ذكره لوفاته:

وقد استقدمه عبد الملك بن مروان مرة أخرى إلى دمشق، فاستشاره في جواب ملك الروم عن بعض ما كتب إليه في أمر السكة، وطراز القراطيس(٢٦).

ويقصد بالمرة الأولى إن الإمام جاء إلى دمشق حينما حلت الكارثة بآل البيت في كربلاء وجيء بهم سبايا إلى يزيد في دمشق.

رابعاً: الشهيد الأول علي بن محمد ت٨٧٦هـ:

... الدينار بزنة المثقال، وهو لم يختلف في الإسلام ولا قبله، وفي الدرهم ما استقر عليه في زمن بني أمية بإشارة زين العابدين...[٢٧].

خامساً: الصعدي ت٩٥٧هـ:

أول من ضرب الدراهم في الإسلام عبد الملك بن مروان سنة خمس وسبعين من الهجرة، وكان السبب في ذلك: إن القرطاس كان يحمل إلى الروم، وكان يكتب على عنوانه: لا اله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم. فشق ذلك على صاحب الروم لما كان كافرا، فكتب إلى عبد الملك: أما أن تزيلوا ما تكتبون على القرطاس، أو يأتيكم على الدراهم ما تكرهون. فتحير عبد الملك في الجواب، فاستحظر علي بن الحسين زين العابدين، فاستشاره في ذلك. فقال: حرم التبايع إلا بما تضربه من الدراهم، فبطل بذلك كيد صاحب الروم. فأمر أن يكتب عليها قل هو الله احد إلى آخر السورة غيضا للروم[٢٨].

سادساً: الحر العاملي ت١١١٠هـ.

قال الشهيد في الذكرى: المعتبر في الدنانير المثقال، وهو لم يختلف في الإسلام ولا قبله، وفي الدرهم ما استقر عليه في زمن بنى أمية بإشارة زين العابدين عليه السلام....[٢٩].

ويظهر أنه وهم من المصنف، فإن الشهيد الأول ذكر ذلك في كتابه البيان وليس الذكرى كما مر أعلاه.

سابعاً: النجفي ت١٢٢٦هـ.

قال: استقرت الدراهم في الاسلام على أن كل درهم نصف مثقال وخمسه، وبها قدرت نصب الزكاة ومقدار الجزية والديات ونصاب القطع في السرقة وغير ذلك " وبمعناه في البيان، وفيه أن ذلك كان بإشارة زين العابدين عليه السلام[٣٠].

ولكن لماذا تتم دعوة الإمام زين العابدين دون غيره؟

يقول البيهقي: لما هدد ملك الروم عبد الملك بالإساءة إلى النبي محمد صلى الله عليه وآله: فلما قرأ عبد الملك الكتاب غلظ عليه وضاقت به الأرض، وقال: احسبني أشام مولود ولد في الإسلام لأني جنيت على رسول الله صلى الله عليه وآله، من شتم هذا الكافر ما يبقى غابر الدهر، ولا يمكن محوه من جميع مملكة العرب. إذ كانت المعاملات تدور بين الناس بدنانير الروم ودراهمهم، وجمع أهل الإسلام واستشارهم، فلم يجد عند احد منهم رأياً يعمل به، فقال له روح بن زنباغ: انك لتعلم الرأي والمخرج من هذا الأمر، ولكنك تتعمد تركه، فقال: ويحك من؟ فقال: الباقي من أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله، قال: صدقت، ولكنه ارتج علي الرأي فيه[٣١].

فما ذلك الأمر الذي لا يوجد له جواب إلا عند الباقي من أهل البيت، وهو الإمام زين العابدين عليه السلام، فقد لاحظنا إن خالد وعبد العزيز اكتفيا - إن صح لهما دور - بالإشارة لضرب النقد، ولكن كيف يضرب هذا النقد؟

هنا فإن عبد الملك بن مروان ومستشاره روح بن زنباغ[٣٢] كانا يعلمان إن أمير المؤمنين عليه السلام هو أول من ضرب نقدا عربيا إسلاميا خالصا من أي إشارات أجنبية، ولمعرفة كيفية ذلك تم استدعاء حفيده الإمام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام للاستفادة من تجربة جده أمير المؤمنين عليه السلام في هذا المجال.

وهنا طرح الإمام علي بن الحسين زين العابدين كيفية ضرب العملة الجديدة:

"فقال له علي: لا يعظمن هذا عليك، فانه ليس بشيء من جهتين، أحداهما أن الله عزّ وجل لم يكن ليطلق ما يهددك به صاحب الروم في رسول الله صلى الله عليه وآله، والأخرى وجود الحيلة فيه، قال: وما هي؟ قال: تدعو في هذه الساعة بصناع يضربون بين يديك سككاً للدراهم والدنانير، وتجعل النقش عليها سورة التوحيد، وذكر رسول الله صلى الله عليه وآله، احدهما في وجه الدرهم والدينار، والأخر في الوجه الثاني، وتجعل في مدار الدرهم والدينار ذكر البلد الذي يضرب فيه، والسنة التي يضرب فيها تلك الدراهم والدنانير، وتعمد إلى وزن ثلاثين درهماً عدداً من الثلاثة الأصناف التي العشرة منها عشرة مثاقيل وعشرة منها وزن ستة مثاقيل وعشرة منها وزن خمسة مثاقيل، فتكون أوزانها جميعاً واحدا وعشرين مثقالاً، فتجزئها من الثلاثين فتصير العدة من الجميع وزن سبعة مثاقيل، وتصب سنجات من قوارير لا تستحيل إلى زيادة ولا نقصان فتضرب الدراهم على وزن عشرة، والدنانير على وزن سبعة مثاقيل.

ففعل عبد الملك ذلك، وردّ رسول ملك الروم إليه يعلمه بذلك ويقول: إن الله عزّ وجل مانعك مما قدرت أن تفعله، وقد تقدّمت إلى عمالي في أقطار الأرض بكذا وكذا وبإبطال السكك والطراز الرومية(٣٣).

تبقى الإشارة إلى أن الشائع خطأ أن الإمام الباقر عليه السلام هو من أشار على عبد الملك بضرب النقد الإسلامي، وهنا يمكن القول:

١- أن المعروف عن تاريخ ضرب العملة انه وقع بين سنتي ٧٤ - ٧٦هـ، أي في زمان إمامة الإمام زين العابدين عليه السلام الواقعة ٦١ ـ ٩٥هـ، والإمام الباقر عليه السلام يوم ضرب النقود ابن ١٧ - ١٩ سنة. فما السر في إرسال عبد الملك للباقر الابن وليس إلى والده زين العابدين عليه السلام.

فهل هي محاولة من الأمويين لاستصغار الشخصيات العلوية وخاصة زين العابدين الذي كان يوم ذاك كبير البيت العلوي؟ أم إن الإرسال كان للإمام زين العابدين عليه السلام ولكن الإمام زين العابدين آثر إرسال ولده الإمام محمد الباقر عليه السلام لإبراز دور ولده الباقر رغم صغر سنه(٣٤).

٢- لكن مر بنا ان عدد من المصادر صرحت بان الذي أشار على عبد الملك إنما هو الإمام زين العابدين عليه السلام.

٣- إن رواية البيهقي هي الرواية الوحيدة التي أشارت إلى كون الإمام محمد الباقر عليه السلام هو الذي اقترح على عبد الملك إلغاء النقود البيزنطينية وضرب نقودا إسلامية(٣٥).

لقد جاءت مسألة ضرب عبد الملك للنقد بشكل تفصيلي في كتاب المحاسن والمساوئ للبيهقي، إلا إن ما جاء فيه يغلب عليه طابع السمر والقصص! فمن هو البيهقي؟ وما طبيعة كتابة؟

أ - إن مما يثير الاستغراب سكوت مصادرنا الأولية عن الإشارة إليه، ولو لمجرد ذكر اسمه، ولولا وصول كتابه - المحاسن والمساوئ لما آن لنا معرفته، وقد أتضح لنا من خلال كتابه انه معاصر للمقتدر بالله الذي تولى الحكم للفترة ٢٩٥ - ٣٢٠هـ، إذ جاء في كتابه: إن أبا مسلم الخراساني حصل على خاتم في حروبه لا يقدر بثمن، وبعد

مقتله انتقل إلى المنصور ثم إلى المهدي ثم إلى الرشيد ثم إلى المأمون فوهبه المأمون لزوجته بوران بنت الحسن[٣٦] ثم صار للمعتصم ثم إلى المعتز والمستعين فنقشه المستعين، ثم صار كل خليفة ينقش عليه اسمه حتى نقصت قيمته ثم قال: "وهو الآن عند الخليفة المقتدر بالله"[٣٧].

إذن فهو من علماء القرن الثالث الهجري. أما كتابه - المحاسن والمساوئ فهو من كتب الأدب، وهذه الكتب يغلب عليها الطابع القصصي، والذي لا يخلو من المبالغات والإضافات، وفعلا فأن هذه الرواية التي ذكرناها أعلاه يغلب عليها طابع السمر!! ثم أن البيهقي قد انفرد بهذه الرواية، فلم ترد عند غيره، ولما جاء الدميري ت٨٠٦هـ نقلها منه نصا.

ب - نجد تناقض في الرواية في الإمام الذي أشار على عبد الملك إذ تقول الرواية: "فكتب إلى عامله بالمدينة: أن أشخص إلي محمد بن علي بن الحسين مكرما ومتعه بمائتي ألف درهم لجهازه وبثلاثمائة ألف درهم لنفقته وأزح علته في جهازه وجهاز من يخرج معه من أصحابه، واحتبس الرسول قبله إلى موافاته علي، فلما وافى أخبره الخبر، فقال له علي: لا يعظمن هذا عليك فأنه ليس بشيء من جهتين...".

فنلاحظ إن الرواية تارة تشير إلى محمد بن علي بن الحسين وتارة تشير إلى علي، فمن المقصود بعلي؟ الظاهر أنه الإمام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام، وهذا ما أكدته قرائن أخرى.

ج - ورد في كتاب المحاسن والمساوئ فلما قرأ عبد الملك الكتاب غلظ عليه وضاقت به الأرض،... فقال له روح بن زنباغ: انك لتعلم الرأي والمخرج من هذا الأمر، ولكنك تتعمد تركه، فقال: ويحك من؟ فقال: الباقر من أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله، قال: صدقت، ولكنه ارتج علي الرأي فيه[٣٨].

ولكن ورد في إحدى نسخ المحاسن والمساوئ للبيهقي ما نصه "فقال له روح بن زنباغ... قال: الباقي من أهل بيت النبي"[٣٩].

إذا فالرواية لا تشير إلى الإمام الباقر عليه السلام وإنما إلى من بقي من آل بيت صلى الله عليه وآله، وفعلا فإن من بقي من آل بيت النبي صلى الله عليه وآله في كربلاء إنما هو الإمام زين العابدين عليه السلام، وكان هو المعاصر

لعبد الملك، أما الإمام الباقر عليه السلام فكان يوم كربلاء ابن أربع سنوات وقد نجا من القتل كسائر الأطفال.

خلاصة القول:

إن عبد الملك بن مروان لما تولى الحكم وجد إن هناك عدد من العملات متداولة في الأسواق. سيما أن الفترة السابقة له كانت فترة فتن واضطرابات حيث الثورات والحركات، كحركة ابناء الزبير في الحجاز والعراق، فضربت عملات متعددة، فواجهت عبد الملك مشكلة اقتصادية متعلقة بالسياسة وعليه يجب حلها، فالنقد المتداول يحمل إشارات لخصومه السياسيين من آل الزبير، فما كان عليه إلا وان يعقد اجتماعا لتداول الرأي، فكان أن طرح رأيا نسبته اغلب الروايات إلى خالد بن يزيد بن معاوية مفاده ضرب عملة جديدة، ولكن كيف تضرب هذه العملة هنا أشار مستشار عبد الملك روح بن زنباغ إن معرفة ذلك عند الباقي من أهل البيت عليهم السلام وهو زين العابدين، إشارة منه إلى الاستفادة من تجربة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في ضرب أول عملة عربية إسلامية أيام خلافته.

وقد كشف روح إن عبد الملك يعرف ذلك جيدا ولكنه يتعمد عدم الرجوع إلى آل البيت عليهم السلام، وهذا أمر طبيعي فالروح الأموية جبلت على الحقد على أهل البيت عليهم السلام، ولكنه كان مضطرا للاعتماد على الإمام زين العابدين عليه السلام. وقد أوضح الإمام زين العابدين الطريقة لضرب نقد عربي إسلامي وهو النقد الذي ثبت واستمر فيما بعد.

ولكن ما علاقة الروم هنا؟

الجواب: إن عبد الملك أثناء صراعه الداخلي لتثبيت خلافته عقد اتفاقا مع ملك الروم يدفع بموجبه مبلغا من المال، ليكف ملك الروم عن حربه، وبعد أن استتب الأمر لعبد الملك وضرب النقد الجديد دفع الجزية المترتبة عليه بهذا النقد مما دعا ملك الروم لرفضه، وكانت حجة لعبد الملك لقطع الجزية عن الروم.

هوامش البحث

(١) النصرالله: جواد كاظم. الإمام علي عليه السلام وتعريب النقود في الإسلام، مجلة تراث النجف، العدد الثاني، ٢٠١٣ م/ ١٤٣٤ هـ، ص٢٥٠ - ٢٨٨.

(٢) عثمان: حسن - منهج البحث التاريخي، ط ٢، القاهرة، ١٩٦٤، ص٣٢.

(٣) المقريزي: تقي الدين أبو العباس احمد بن علي ت٨٤٥هـ/١٤٤٢م. شذور العقود بذكر النقود، تح وإضافات: السيد محمد بحر العلوم، ط٥، النجف، ١٩٦٧. ص٣ - ٧.

(٤) البلاذري: فتوح البلدان، ص٤٥٢-٤٥٣. - المقريزي: إغاثة الأمة بكشف الغمة، تح : محمد مصطفى زيادة - جمال الدين الشيال، ط٢، القاهرة، ١٩٥٧. ص٥١ - ٥٢. له أيضا: شذور العقود بذكر النقود، ص٨.

(٥) النصرالله: الإمام علي عليه السلام وتعريب النقود في الإسلام، ص٢٥٠ - ٢٨٨.

(٦) لومبارد: موريس. الإسلام في مجده الأول، ترجمة وتعليق: إسماعيل العربي، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ١٩٧٩. ص١٦٩.

(٧) ابن قتيبة: أبو محمد عبدالله بن مسلم الدينوري ت٢٧٦هـ عيون الأخبار، ب محق، دار الكتاب العربي، بيروت، مصورة من نسخة دار الكتب المصرية، ١٣٤٣هـ-١٩٢٥م. ١٩٨/١ - ١٩٩. ابن الأثير: أبو الحسن عز الدين علي بن محمد ت٦٣٠هـ، الكامل في التاريخ، دار الفكر، بيروت، ١٩٧٩. ٤١٧/٤. ابن خلدون: عبد الرحمن ت٨٠٦هـ، تاريخ ابن خلدون، ط٤، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ب. ت. ٥٧/٣. المقريزي: إغاثة الأمة ص٩٥، شذور العقود بذكر النقود ص١١. ابن تغرى: أبو المحاسن جمال الدين الاتابكي ت٨٧٤هـ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ب. محق، القاهرة، ط١، ١٩٢٩. ١٧٦/١ - ١٧٧.

(٨) البيهقي: إبراهيم بن محمد ق ٥هـ، المحاسن والمساوي، منشورات الشريف الرضي، ط١، قم، ١٤٢٣هـ. ص٤٦٧ - ٤٧١. الدميري: الشيخ كمال الدين ت٨٠٦هـ، حياة الحيوان الكبرى، ط١، مط البقيع، قم، ١٤٢٥هـ. ٦٣/١ - ٦٤.

(٩) ابن قتيبة: عيون الأخبار١٩٨/١ - ١٩٩. ابن الأثير: الكامل في التاريخ ٤١٧/٤. ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون٥٧/٣. المقريزي: إغاثة الأمة ص٩٥، شذور العقود بذكر النقود ص١١. ابن تغرى: النجوم الزاهرة ١٧٦/١ - ١٧٧.

(١٠) ينظر مثلا: الحيدر آبادي: محمد حميد الله، مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة، ط٢، القاهرة، ١٩٥٦. ص ٤٦ وما بعدها.

(١١) البيهقي: المحاسن والمساوئ ص ٤٦٧ - ٤٧١. الدميري: حياة الحيوان الكبرى ٦٣/١ - ٦٤.

(١٢) البلاذري: احمد بن يحيى بن جابر ت٢٧٩هـ٣ - فتوح البلدان، بلا. محقق، مط السعادة، مصر، ١٩٥٩. ٢٤٩/١ - ٢٦٣.

(١٣) المحاسن والمساوئ ص ٤٦٧.

(١٤) البيهقي: المحاسن والمساوئ ص٤٦٨.
(١٥) القيسي: ناهض عبد الرزاق، النقود في العراق، مراجعة: عيسى سلمان، بيت الحكمة، ط١، بغداد، ٢٠٠٢. ص٣٢.
(١٦) زيدان: جرجي ١٨٦١-١٩١٤، تاريخ التمدن الإسلامي، القاهرة، دار الهلال، ب.ت. ١٤٠/١. الكرملي: الأب انتستاس ماري، النقود العربية وعلم النميات، الناشر: محمد أمين دمج، بيروت، ١٩٣٩. ص٩١. جواد علي: المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ط١، آوند دانش، ٢٠٠٦. ٧/ ٣٧٤ - ٣٨٧. عبد العزيز الدوري: مقدمة في التاريخ الاقتصادي العربي، الدوري: عبد العزيز، مقدمة في التاريخ الاقتصادي العربي، دار الطليعة، بيروت، ط ٣، ١٩٨٠. ص٣٢. القيسي: النقود في العراق ص٣٦.
(١٧) القيسي: النقود في العراق ص ٣٢.
(١٨) المقريزي: شذ ور العقود ص ٩ -١٠.
(١٩) عن تفاصيل معركة اليرموك ينظر: البلاذري: فتوح البلدان ١٦٠/١ - ١٦٣، ابن الطقطقي: محمد بن علي بن طباطبا ت٧٠٩ هـ. الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية، دار صادر، بيروت، ب. ت. ص٧٥ - ٧٦.
(٢٠) الماوردي: أبو الحسن علي بن محمد البصري ت٤٥٠هـ، الأحكام السلطانية والولايات الدينية، تح: عماد زكي البارودي، المكتبة التوفيقية، القاهرة، ب. ت. ص٢٧٢. ابن كثير: أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر ت٧٧٤هـ البداية والنهاية، اعتنى به، حنان عبد المنان، بيت الأفكار الدولية، ب.ت. ٢٠/٩،
(٢١) ابن سعد: محمد ت٢٣٠هـ الطبقات الكبرى، تح: إحسان عباس، بيروت، ١٩٧٨م. ٢٢٩/٥، أبو هلال العسكري: الحسن بن عبد الله بن سهل ت٣٩٥ه، الأوائل، الأوائل، وضع حواشيه: عبد الرزاق غالب، ط١، منشورات بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧. ص١٨٥ - ١٨٦، الماوردي: الأحكام السلطانية ص ٢٧٢، ابن كثير: البداية والنهاية ٢٠/٩، القلقشندي: احمد بن عبد الله ت٨٢١هـ. مآثر الانافة في معالم الخلافة، تح: شوقي أبو خليل، ط٢، دار الفكر المعاصر، بيروت، ١٩٩٧. ص١٠٧، - السيوطي: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر ت٩١١هـ تاريخ الخلفاء، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، منشورات الشريف الرضي. ب.ت. ص٢١٨.
(٢٢) الطبري : أبو جعفر محمد بن جرير ت٣١٠هـ، تاريخ الرسل والملوك، تقديم ومراجعة: صدقي العطار، ط٢، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.٨٣/٥، الماوردي: الأحكام السلطانية ص٢٧٢، ابن الأثير: الكامل في التاريخ ٤١٧/٤، ابن كثير: البداية والنهاية ٢٠/٩، المقريزي: إغاثة الأمة ص٩٥، شذور العقود ص١١.
(٢٣) النجوم الزاهرة ١٧٦/١ - ١٧٧.
(٢٤) ابن عساكر: أبو القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله الشافعي ٤٩٩-٥٧١هـ. تاريخ مدينة دمشق، تحقيق: علي شيري، ب.ط، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٥م. ٤١ /٣٦٠. الكوراني: الشيخ علي. جواهر التاريخ، ط١، مطبعة شريعت، دار الهدى، ٢٠٠٤م. ١٦٣/٤ - ١٦٤.

(٢٥) ابن منظور: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ت ٧١١هـ/١٣١١م. مختصر تاريخ دمشق، ب.محق، طبعة دار الفكر، ب.ت. ٢٣٠/١٧، المرعشي: السيد شهاب الدين النجفي ت ١٤١١هـ. شرح إحقاق الحق، ط١، باهتمام السيد محمود المرعشي، قم، ١٤١٥ هـ. ٣/٣٨.

(٢٦) البداية والنهاية ٩ / ١٢٢ .

(٢٧) الشهيد الأول: محمد بن جمال الدين مكي العاملي ٧٣٤-٧٨٦هـ، البيان، مجمع الذخائر الإسلامية، مطبعة مهر، قم، ب.ت. ص ١٨٥.

(٢٨) الصعدي: محمد بن يحيى بهران ت ٩٥٧هـ. جواهر الأخبار والآثار المستخرجة من لجة البحر الزخار، تصحيح: القاضي عبد الله بن عبد الكريم الجرافي اليمني، ط١، مصر، ١٩٤٧. ملحق بكتاب البحر الزخار الجامع لمذاهب الأمصار لأحمد بن يحيى بن المرتضى ت ٨٤٠هـ. ٣ / ١٥٠.

(٢٩) الحر العاملي : محمد بن الحسن ت١١٠٤هـ. وسائل الشيعة، تح ونشر : مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، الطبعة الثانية، قم، ١٤١٤هـ. ٩ / ١٤٩.

(٣٠) النجفي: الشيخ محمد حسن ت١٢٢٦هـ جواهر الكلام، تح: الشيخ عباس القوجاني، الطبعة الثانية، دار الكتب الإسلامية، ١٣٦٥ش. ١٧٧/١٥.

(٣١) المحاسن والمساوئ ص٤٦٨ - ٤٦٩.

(٣٢) هو أبو زرعة روح بن زنباغ الجذامي احد أعوان وأنصار بني مروان لم نعرف شيء عن حياته الأولى، لكنه كان يرافق تميم الداري النصراني الذي ادخل كثير من الإسرائيليات في الفكر الإسلامي، واخذ روح عن تميم هذا. وقد وصف الجاحظ روح بأنه من خطباء اليمن من حمير. وكان من أصحاب معاوية ثم غضب عليه وبعدها عفى عنه. وظهر نجمه بعد وفاة معاوية الثاني إذ استخلفه حسان بن بحدل الكلبي على فلسطين لتثبيت الحكم الأموي، إلا إن أنصار عبد الله بن الزبير من فلسطين طردوه وبايعوا لابن الزبير، فانظم للأمويين في الجابية، ولما دعا حسان لبيعة خالد، ودعا غيره لابن عمر أو ابن الزبير قام روح خطيبا، ودعا لمروان بن الحكم، ولما ولي عبد الملك أصبح روح من المقربين له حتى قيل إن وسادهما واحدا وكان اجل الناس عنده، مات روح في أيام عبد الملك سنة ٨٤هـ. ابن سعد : الطبقات ٤١/٥، ٣٣٣. - الجاحظ : أبو عثمان عمرو بن بحر ت ٢٥٥هـ، البيان والتبيين، تح : عبد السلام هارون، ط٥، القاهرة، ١٩٨٥. ١/ ٢٨٨ - ٢٨٩، ٣٠٩، وينظر له أيضا: التاج في أخلاق الملوك، تح : عمر الطباع، شركة دار الأرقم، بيروت، ٢٠٠٢. ص ١٤٤. الطبري : التاريخ ٤ / ٤١٤. ابن عساكر : تاريخ دمشق ٤٤٩/١٢. ابن أبي الحديد: عز الدين عبد الحميد بن هبة الله المدائني ٥٨٦-٦٥٦هـ، شرح نهج البلاغة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، دار الجيل، بيروت، ١٩٨٧. ١٥٧/٦.

(٣٣) البيهقي : المحاسن والمساوىء ص ٤٦٩ - ٤٧٠.

(٣٤) النصر الله: جواد كاظم، المقريزي: دراسة في سيرته الشخصية وآراءه في الأزمات الاقتصادية في مصر منذ الفتح الإسلامي وحتى وفاة المقريزي، رسالة ماجستير غير منشورة، البصرة، الآداب، ١٩٩٨م. ص١٤٤.

(٣٥) وأيد ما جاء فيها: جرجي زيدان: تاريخ التمدن الإسلامي ١٢١/١ - ١٢٢، الأمين: محسن ت ١٣٧١هـ/١٩٥١م. أعيان الشيعة، تح: حسن الأمين، بيروت، ب. ت. ٥١٠/١/٤ ـ ٥١٤، الكرملي: النقود العربية ص٩٣، ـ القمي: عباس ت١٣٥٩هـ، هدية الأحباب في ذكر المعروفين بالكنى والألقاب، ترجمة الشيخ هاشم الصالحي، ط١، مؤسسة النشر الإسلامي، ١٤٢٠هـ. ص١٥٤، كلانتر: السيد محمد محقق. الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية لزين الدين الجبعي العاملي المعروف بالشهيد الثاني ٩١١ - ٩٦٥هـ، ط٢، النجف، ١٣٩٨هـ. ٢٩٠/١/١ - ٢٩٦. المحقق. القرشي: الشيخ باقر شريف، حياة الإمام الباقر عليه السلام، ط٢، بيروت، مؤسسة الوفاء، ١٩٨٤. ٣٦/٢ - ٣٩. رشيد : خليل، الإمام محمد الباقر، النجف، مط الغري، ١٩٥٧. ص٦٦ ـ٦٨.

(٣٦) هي بوران بنت الحسن بن سهل وبوران لفظ فارسي واسمها خديجة تزوجها المأمون لأغراض سياسية سنة ٢٠٩هـ ليتآلف قلب أبيها بعد قتله لأخيه الفضل بن سهل، ثم الاستفادة من أمواله إذ كان من أثرياء عصره، وقد انفق المأمون على زفافها ما أصبح مضرب الأمثال وسميت دعوة زواجه هذا بدعوة الإسلام، وقد امهرها المأمون مائة ألف دينار، وخمسة ألاف ألف درهم، واليها تنسب طعام البورانية. وقيل أنها كانت تعرف أحكام النجوم إذ يذكر انه بعد وفاة المأمون ومجيء المعتصم تغير على أبيها وأبعده وطبقا لأحكام النجوم التي تعرفها أنقذت المعتصم من بعض المؤامرات، فعندها أعاد أبيها لسالف عهده، وأعاد إليها ما أخذه من ضياعها، وعاشت ثمانين سنة وماتت في ٢٧١هـ. لمزيد من التفاصيل ينظر: الطبري: تاريخ الرسل والملوك ١٤٩/٧، ١٧٨ - ١٨٠، الثعالبي: أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل ٣٥٠ ـ ٤٢٩ هـ / ٩٦١ ـ ١٠٣٨ م. ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، تحقيق: محمد أبو الفضل، ط١، المكتبة العصرية، بيروت، ٢٠٠٧. ١٣٩ - ١٤١، الخطيب البغدادي : أبو بكر احمد بن علي ت٤٦٣هـ تاريخ بغداد، دار الكتب العلمية، بيروت، ب.ت. ١١٥/١، ٣٣١/٧ - ٣٣٢. ١٥٩/١١. ـ ابن ماكولا: علي بن هبة الله بن علي ت ٤٧٥ / ١٠٨٢. إكمال الإكمال، ب. محقق، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، ب. ت. ٧٤/٧. ابن عساكر : تاريخ دمشق ٣٢٠/٣٣، ٢٧٩/٦٩.

(٣٧) المحاسن والمساوىء ص ٤٧١.

(٣٨) المحاسن والمساوئ ص٤٦٨ ـ ٤٦٩.

(٣٩) المازندراني : السيد موسى الحسيني، العقد المنير في ما يتعلق بالدراهم والدنانير، ط٢، طهران، ١٣٨٢هـ. ١ / ٧٢ ـ ٧٣. ـ العاملي: جعفر مرتضى، دراسات وبحوث في التاريخ والإسلام، ط٢، مؤسسة النشر الإسلامي، قم،١٤٠٩هـ. ١ /١٥٢.

قائمة المصادر والمراجع

ـ ابن الأثير: أبو الحسن عز الدين علي بن محمد ت٦٣٠هـ

١ ـ الكامل في التاريخ، دار الفكر، بيروت، ١٩٧٩.

ـ الأمين: محسن ت ١٣٧١هـ/ ١٩٥١م.

٢ – أعيان الشيعة، تح: حسن الأمين، بيروت، ب. ت.

ـ البلاذري: احمد بن يحيى بن جابر ت٢٧٩هـ

٣ ـ فتوح البلدان، ب. محق، مط السعادة، مصر، ١٩٥٩.

ـ البيهقي: إبراهيم بن محمد ق ٥هـ

٤ ـ المحاسن والمساوي، منشورات الشريف الرضي، ط١، قم، ١٤٢٣هـ.

ـ ابن تغرى: أبو المحاسن جمال الدين الاتابكي ت٨٧٤هـ

٥ ـ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ب. محق، القاهرة، ط١، ١٩٢٩.

ـ الثعالبي: أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل ٣٥٠ ـ ٤٢٩ هـ / ٩٦١ ـ ١٠٣٨ م.

٦ ـ ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، تح: محمد أبو الفضل، ط ١، المكتبة العصرية، بيروت، ٢٠٠٧.

ـ الجاحظ: أبو عثمان عمرو بن بحر ت ٢٥٥هـ

٧ ـ البيان والتبيين، تح: عبد السلام هارون، ط٥، القاهرة، ١٩٨٥.

٨ ـ التاج في أخلاق الملوك، تح: عمر الطباع، شركة دار الأرقم، بيروت، ٢٠٠٢.

ـ ابن أبي الحديد: عز الدين عبد الحميد بن هبة الله المدائني ٥٨٦-٦٥٦هـ

٩ ـ شرح نهج البلاغة، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، دار الجيل، بيروت، ١٩٨٧.

-الحر العاملي: محمد بن الحسن ت١١٠٤هـ.

١٠ ـ وسائل الشيعة، تح ونشر مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، ط٢، قم، ١٤١٤هـ.

ـ الحيدر آبادي: محمد حميد الله

١١ ـ مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة، ط٢، القاهرة، ١٩٥٦.

ـ الخطيب البغدادي: أبو بكر احمد بن علي ت٤٦٣هـ

١٢ - تاريخ بغداد، دار الكتب العلمية، بيروت، ب.ت.

ـ ابن خلدون: عبد الرحمن ت٨٠٦هـ

١٣ ـ تاريخ ابن خلدون، ط٤، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ب. ت.

ـ الدميري: الشيخ كمال الدين ت٨٠٦هـ

١٤- حياة الحيوان الكبرى، ط١، مط البقيع، قم، ١٤٢٥هـ.

ـ الدوري: عبد العزيز

١٥ ـ مقدمة في التاريخ الاقتصادي العربي، دار الطليعة، بيروت، ط ٣، ١٩٨٠.

رشيد: خليل

١٦ ـ الإمام محمد الباقر، النجف، مط الغري، ١٩٥٧.

ـ زيدان: جرجي ١٨٦١-١٩١٤

١٧- تاريخ التمدن الإسلامي، القاهرة، دار الهلال، ب.ت.

ـ ابن سعد: محمد ت٢٣٠هـ

١٨ - الطبقات الكبرى، تح: إحسان عباس، بيروت، ١٩٧٨م.

ـ السيوطي: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر ت٩١١هـ

١٩ - تاريخ الخلفاء، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، منشورات الشريف الرضي. ب.ت.

ـ الشهيد الأول: محمد بن جمال الدين مكي العاملي ٧٣٤-٧٨٦هـ

٢٠ - البيان، مجمع الذخائر الإسلامية، مط مهر، قم، ب.ت.

ـ الصعدي: محمد بن يحيى بهران ت ٩٥٧هـ.

٢١ ـ جواهر الأخبار والآثار المستخرجة من لجة البحر الزخار، تصحيح: القاضي عبد الله بن عبد الكريم الجرافي اليمني، ط١، مصر، ١٩٤٧. ملحق بكتاب البحر الزخار الجامع لمذاهب الأمصار لأحمد بن يحيى بن المرتضى ت ٨٤٠هـ.

ـ الطبري: أبو جعفر محمد بن جرير ت٣١٠هـ

٢٢- تاريخ الرسل والملوك، تقديم ومراجعة: صدقي العطار، ط٢، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

ـ ابن الطقطقي: محمد بن علي بن طباطبا ت ٧٠٩ هـ.

٢٣ـ الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية، دار صادر، بيروت، ب. ت.

ـ العاملي: جعفر مرتضى

٢٤ ـ دراسات وبحوث في التاريخ والإسلام، ط٢، مؤسسة النشر الإسلامي، قم،١٤٠٩هـ.

ـ عثمان: حسن

٢٥ ـ منهج البحث التاريخي، ط ٢، القاهرة، ١٩٦٤.

ـ ابن عساكر: أبو القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله الشافعي ٤٩٩-٥٧١هـ .

٢٦ – تاريخ مدينة دمشق، تح: علي شيري، ب.ط، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٥م.

ـ علي: جواد

٢٧ ـ المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ط١، آوند دانش، ٢٠٠٦.

ابن قتيبة: أبو محمد عبدالله بن مسلم الدينوري ت٢٧٦هـ

٢٨ – عيون الأخبار، ب محق، دار الكتاب العربي، بيروت، مصورة من نسخة دار الكتب المصرية، ١٣٤٣هـ-١٩٢٥م.

ـ القرشي: الشيخ باقر شريف

٢٩ ـ حياة الإمام الباقر عليه السلام، ط٢، بيروت، مؤسسة الوفاء، ١٩٨٤.

ـ القلقشندي: احمد بن عبد الله ت٨٢١هـ.

٣٠ ـ مآثر الانافة في معالم الخلافة، تح: شوقي أبو خليل، ط٢، دار الفكر المعاصر، بيروت، ١٩٩٧.

ـ القمي: عباس ت١٣٥٩هـ

٣١ – هدية الأحباب في ذكر المعروفين بالكنى والألقاب، ترجمة الشيخ هاشم الصالحي، ط١، مؤسسة النشر الإسلامي، ١٤٢٠هـ.

ـ القيسي: ناهض عبد الرزاق

٣٢ ـ النقود في العراق، مراجعة: عيسى سلمان،بيت الحكمة،ط١، بغداد، ٢٠٠٢.

ابن كثير: أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر ت٧٧٤هـ

٣٣- البداية والنهاية، اعتنى به، حنان عبد المنان، بيت الأفكار الدولية، ب.ت.

الكرملي: الأب انتستاس ماري

٣٤ - النقود العربية وعلم النميات، الناشر: محمد أمين دمج، بيروت، ١٩٣٩.

ـ كلانتر: السيد محمد محقق.

٣٥ ـ الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية لزين الدين الجبعي العاملي المعروف بالشهيد الثاني ٩١١ ـ ٩٦٥هـ، ط٢، النجف، ١٣٩٨هـ.

ـ الكوراني: الشيخ علي.

٣٦ ـ جواهر التاريخ، ط١، مطبعة شريعت، دار الهدى، ٢٠٠٤م.

ـ لومبارد: موريس.

٣٧ - الإسلام في مجده الأول، ترجمة وتعليق: إسماعيل العربي، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ١٩٧٩.

ـ ابن ما كولا: علي بن هبة الله بن علي ت ٤٧٥ / ١٠٨٢.

٣٨ ـ إكمال الإكمال، ب. محق، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، ب. ت.

ـ المازندراني: السيد موسى الحسيني

٣٩ - العقد المنير في ما يتعلق بالدراهم والدنانير، ط٢، طهران، ١٣٨٢هـ.

الماوردي: أبو الحسن علي بن محمد البصري ت٤٥٠هـ

٤٠ ـ الأحكام السلطانية والولايات الدينية، تح: عماد زكي البارودي، المكتبة التوفيقية، القاهرة، ب. ت.

ـ المرعشي: السيد شهاب الدين النجفي ت ١٤١١هـ.

٤١ـ شرح إحقاق الحق، ط١، باهتمام السيد محمود المرعشي، قم، ١٤١٥ هـ.

ـ المقريزي: تقي الدين أبو العباس احمد بن علي ت٨٤٥هـ / ١٤٤٢ م.

٤٢ - إغاثة الأمة بكشف الغمة، تح: محمد مصطفى زيادة – جمال الدين الشيال، ط٢، القاهرة، ١٩٥٧.

٤٣ - شذور العقود بذكر النقود، تح وإضافات: السيد محمد بحر العلوم، ط٥، النجف، ١٩٦٧.

ابن منظور: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ت ٧١١هـ/١٣١١م.

٤٤ـ مختصر تاريخ دمشق، ب.محق، طبعة دار الفكر، ب.ت.

ـ النجفي: الشيخ محمد حسن ت١٢٢٦هـ

٤٥ – جواهر الكلام، تح: الشيخ عباس القوجاني، ط٢، دار الكتب الإسلامية، ١٣٦٥ش.

ـ النصرالله: جواد كاظم.

٤٦ـ الإمام علي عليه السلام وتعريب النقود في الإسلام، مجلة تراث النجف، العدد الثاني، ٢٠١٣ / ١٤٣٤ هـ، ص٢٥٠ ـ ٢٨٨.

٤٧ـ المقريزي: دراسة في سيرته الشخصية وآراءه في الأزمات الاقتصادية في مصر منذ الفتح الإسلامي وحتى وفاة المقريزي، رسالة ماجستير غير منشورة، البصرة، ١٩٩٨.

ـ أبو هلال العسكري: الحسن بن عبد الله بن سهل ت٣٩٥هـ.

٤٨ – الأوائل، الأوائل، وضع حواشيه: عبد الرزاق غالب، ط١، منشورات بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧.